

المحاضرة الأولى

الحضارة الإنسانية

- مفهومها : "الحضارة هي نظام إجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي" أو هي "كل إنتاج أو عمل تنعكس فيه الخصائص الفكرية والوجدانية والسلوكية للإنسان الإجتماعي الواعي في إطار من القيم العليا والمبادئ المثالية"

مِم تتألف الحضارة ؟ تتألف الحضارة (أي حضارة) من عناصر أربعة : الجانب الإقتصادي والنظام السياسي والتقاليد الإجتماعية وجانب العلوم والفنون، كما أنها تبدأ عند الشعور بالأمن وإنتهاء القلق والإضطراب. ثم إنَّ الحضارة مثلها مثل بقية الكائنات الحيّة تولد وتكبر وتنضج وتزدهر ثم تموت فتحلّ محلّها حضارات أخرى.

جوانب الحضارة الإنسانية : لكلّ حضارة من الحضارات جانبان أساسيان هما : جانب الرّقي المادّي، ومظاهر الرّقي المعنوي ...

- أمّا كلمة الإنسانية فتشمل الصّفات التي يتميّز بها الفرد، أو مجموعة من الأفراد أو الأُمَّة ضمن إطار من الوعي الإجتماعي الدّال على الخير، وتظهر هذه الخصائص من خلال النشاطات والعلاقات المتبادلة فيما بينهم، وبالتالي فتتجلّى في الأُمَّة وعلاقتها مع الأمم الأخرى.

مظاهر الحضارة الإنسانية :

- ❖ العصر الحجري القديم : وهو عصر ما قبل الزراعة حيث كان الإنسان يعيش في الكهوف لحمايته من برد الشتاء وحر الصيف ومن الحيوانات المفترسة، ثم انتقل بعد ذلك للعيش بين السهول، ثم عرف النار واكتشفها، ثم إلى صنع الفخّار من الصلصال، ثم اخترع أدوات الصيد البدائية لتأمين غذائه ...
- ❖ العصر الحجري الحديث : وهو عصر اكتشاف مهنة الزراعة، وذلك بعد أن سكن الإنسان الأراضي الخصبة القريبة من المياه. وتعدّ الزراعة من أبرز مظاهر الحضارة الإنسانية، وقد اعتمد عليها الفراعنة بشكل واضح نتيجة قربهم من نهر النيل، وكذلك حضارة العراق والشام، كما ظهرت مهنة الزراعة في الحضارة السومرية حيث اكتشف أول منجل سومري قبل ثلاثمائة عام قبل الميلاد. هذا، وقد ساهمت الزراعة في تربية الحيوانات وتوفير الغذاء الملئم لهم، وبالتالي إنتاج الحليب وكلّ مشنقاته. ثم تطوّر الإنسان بعد ذلك وأسس المساكن البسيطة ثم القرى ثم المدن حتّى وصلوا إلى ما يُسمّى بالدولة.

فجر التاريخ : هو عصر الدراية بالكتابة ونشر المعرفة، وتنمية الذكاء لدى الإنسان من خلال جمع التجارب والإمام بالمعلومات فاكتشفت العديد من الألواح الصخرية التي تحمل معها النقوش والإشارات الدالة على الحضارات الإنسانية كالكتابة المسمارية في العراق، والهيروغليفية في الشام، والأبجدية في الحجاز.

عصر الحضارة الإسلامية : اشتهر هذا العصر بالنهوض بالشعوب وبالإنجازات المميّزة، والمتطوّرة، وبالتقدّم الكبير سواء في مجال الطبّ أو العلوم بمختلف فروعها، أو العمران والتقدّم الذي أحرزه من خلال تشييد القصور والقلاع والمساجد وغيرها ...

❖ **الكتابة المسمارية :** هي نوع من الكتابة تُنقش فوق ألواح الطين والحجر والشمع والمعادن وغيرها

...

وقد كانت متداولة لدى الشعوب القديمة بجنوب غرب آسيا (تشبه أشكال المسامير) ظهرت أول مخطوطاتها حوالي 300 ق.م، فقد ظهرت قبل الأبجدية بـ 1500 سنة.

❖ **الكتابة الهيروغليفية :** وتدل على نظام الكتابة الذي استعمل في مصر القديمة لتسجيل اللغة المصرية وللقيام بعمليات الجمع والطرح والحساب، ولعلّ أقدم مخطوط لهذه الكتابة يعود إلى الفترة ما بين 330 ق.م و 3200 ق.م.